دور الأغاني والأناشيد الدينية بالقنوات الفضائية الإسلامية والمسيحية في إكساب الأطفال بعض المفاهيم الدينية

زينب شعبان محمود يومي
أ.د. محمد شعبان وهدان
أستاذ ورئيس قسم الصحافة والنشر كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات جامعة الأزهر
أ.د. محمود حسن إسماعيل
أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة

الملخص

مقدمة: يحظى الأطفال على اختلاف مراحلهم العمرية بأهمية خاصة من قبل المجتمع، ويعد الاهتمام بالطفولة مؤشرا مهما من المؤشرات الحضارية لأى مجتمع يسعى إلى بناء إنسان قادر على تحمل أعباء الحياة والمساهمة فى بناء مجتمعه.

المشكلة: أمام تصاعد تأثير الأغانى بوجه عام على الأطفال- أغانى فيديو كليب- مصورة- أصبح الاهتمام بالمضمون الذى تقدمه ملحا، وأصبح من المهم قياس مدى معرفة المعلومات والقيم والمفاهيم، التى يمكن أن يكتسبها الأطفال من خلال تعرضهم للأغانى والأناشيد، فالطفل يتعرض عبر وسائل الإعلام المسموعة والمرئية إلى كم هائل من الأغانى ويردد فى كثير من الأحيان مضمون تلك الأغاني، ويمكن بلورة مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالي: "دور الأغانى والأناشيد الدينية فى القنوات الفضائية الإسلامية والمسيحية فى إكساب الأطفال بعض المفاهيم الدينية؟"

التساؤلات: ما أسباب متابعة المبحوثين للأغانى والأناشيد بالقنوات الفضائية الإسلامية والمسيحية.

الأهمية: تأتى أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذى يعالجه وهو المفاهيم الدينية فى أغانى الأطفال، حيث تعد المفاهيم الدينية فى الفترة الراهنة محل اهتمام المجتمع المحلي.

الأهداف: التعرف على حجم انتشار المفاهيم الدينية فى الأغانى والأناشيد الموجهة للطفل بالقنوات الفضائية الإسلامية والمسيحية.

المجتمع: يتمثل مجتمع الدراسة فى جميع الأغانى والأناشيد الدينية الإسلامية والمسيحية التى تعرض على القنوات الفضائية الإسلامية والمسيحية. وتمثل مجتمع الدراسة الميدانية فى تلاميذ المرحلة الابتدائية من (٩- ١٢) عام بمحافظة القاهرة الكبرى.

العينة: وتتمثل فى عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من الأطفال من سن (٩- ١٢).

الأدوات: تم جمع بيانات الدراسة من خلال صحيفة الاستقصاء.

النتائج: أهم أسباب متابعة الأطفال عينة الدراسة للقنوات الفضائية الإسلامية/ المسيحية، تمثلت فى "للحصول على معلومات دينية" حيث جاءت فى الترتيب الأول ٧٣,٥%، يليها سبب "تنمى لدى الحس الدينى" بنسبة ٦٥,١%، وبالترتيب الثالث جاء "الشعور بالتسلية" بنسبة مئوية ٦٤,٦%، وفى الترتيب الرابع ظهر "تغير مواقفى تجاه بعض السلوكيات" بنسبة ٦٢,٠%.

The role of songs and religious songs in the satellite and Christian channels in providing Children

Introduction: Children of all ages receive special importance from society, and caring for childhood is an important indicator of the characteristics of any society that seeks to build a person who can bear the burdens of life and contribute to building his society.

Problem of the study: The study problem can be crystallized in the following main question: "The role of songs and religious songs in Islamic and Christian satellite channels in providing children with some religious concepts"?

Importance: The importance of the study comes from the importance of the subject it deals with, which is religious concepts in children's songs, as religious concepts in the current period are the concern of the local community.

Objectives: Learn about the extent of the spread of religious concepts in songs and songs directed to children in Islamic and Christian satellite channels.

Society: The study community is represented in all Islamic and Christian religious songs and chants that are shown on Islamic and Christian satellite channels. The field study community was represented in primary school pupils from (9- 12) years in Greater Cairo Governorate.

Sample of the study: The field sample: It consists of a sample of 400 women from the age (9- 12).

Tools: The present study data was collected through a set of tools the survey newspaper.

Results: The most important reasons for children to follow the study sample for the Islamic/ Christian satellite channels was represented in "to obtain religious information", where it came in the first rank 73.5%, followed by the reason for "developing with religious sense" by 65.1%, and in the third order came "feeling fun" by 64.6%, and in the fourth rank, "my attitude towards some behaviors" showed by 62.0%.

مقدمة:

يحظى الأطفال على اختلاف مراحلهم العمرية بأهمية خاصة من قبل المجتمع، ويعد الاهتمام بالطفولة مؤشرا مهما من المؤشرات الحضارية لأى مجتمع يسعى إلى بناء إنسان قادر على تحمل أعباء الحياة والمساهمة فى بناء مجتمعه.

وتقوم وسائل الإعلام فى العصر الحالى بدور لا يقل أهمية عند دور الأسرة فى تنشئة أطفالها، وذلك نظرا لأهمية هذه الوسائل فى عصر التكنولوجيا وثورة المعلومات ولاسيما القنوات الفضائية على اختلاف توجهاتها بما تبث من مضامين ثقافية متنوعة (برامجية- أعمال درامية موجه للأطفال- أغاني- أناشيد... ألخ)، فهذه الوسائل تستطيع أن تنشر الثقافة الدينية الإسلامية والمسيحية للأطفال بشكل يستطيع الطفل من خلاله اكتساب تلك المفاهيم.

مشكلة الدراسة:

أمام تصاعد تأثير الأغانى بوجه عام على الأطفال- أغانى فيديو كليب- مصورة- أصبح الاهتمام بالمضمون الذى تقدمه ملحا، وأصبح من المهم قياس مدى معرفة المعلومات والقيم والمفاهيم، التى يمكن أن يكتسبها الأطفال من خلال تعرضهم للأغانى والأناشيد، فالطفل يتعرض عبر وسائل الإعلام المسموعة والمرئية إلى كم هائل من الأغانى ويردد فى كثير من الأحيان مضمون تلك الأغاني.

لذا تكمن مشكلة الدراسة فى أنها تتناول جانبا مهما وهو المفاهيم الدينية فى أغانى وأناشيد الأطفال بالقنوات الفضائية الإسلامية والمسيحية، ويمكن بلورة مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيس التالي: ما دور الأغانى والأناشيد الدينية بالقنوات الفضائية الإسلامية والمسيحية فى إكساب الأطفال بعض المفاهيم الدينية، ويمكن بلورة مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالي "ما دور الأغانى والأناشيد الدينية فى القنوات الفضائية الإسلامية والمسيحية فى إكساب الأطفال بعض المفاهيم الدينية، وينبثق من هذا التساؤل بعض التساؤلات:

١. مدى حرص الأطفال على متابعة الأغانى والأناشيد فى القنوات الفضائية الإسلامية والمسيحية؟
٢. ما أسباب متابعة المبحوثين للأغانى والأناشيد بالقنوات الفضائية الإسلامية والمسيحية؟
٣. ما هى أكثر القنوات الفضائية الإسلامية والمسيحية التى يتعرض لها الأطفال؟

عينة الدراسة:

عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من الأطفال من سن (٩- ١٢).

منهج الدراسة:

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التى تستخدم منهج المسح الإعلامى الميداني، حيث تم جمع البيانات والمعلومات عن الواقع الفعلى للأغانى الإسلامية والمسيحية المقدمة على قنوات الفضائية بهدف وصف وتفسير هذا الواقع.

أدوات الدراسة:

تم جمع بيانات الدراسة الحالية من خلال صحيفة الاستقصاء.

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة دالة إحصائيا بين كثافة تعرض الأطفال للأغانى والأناشيد وبين مدى اكتسابهم للمفاهيم الدينية.
٢. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأطفال طبقا للنوع على مقياس المفاهيم الدينية لصالح الذكور.

حدود الدراسة:

- حدود موضوعية: ويتمثل ذلك فى موضوع الدراسة وهو دور الأغانى والأناشيد الدينية بالقنوات الفضائية الإسلامية والمسيحية فى إكساب الأطفال بعض المفاهيم الدينية.
- الحدود المكانية: ويتمثل ذلك فى محافظات القاهرة الكبرى.

الدراسات السابقة:

١. دراسة أسماء حلمى محب حجاب (٢٠١٨) بعنوان "التأثيرات غير المرغوبة لتعرض الأطفال للأغانى الشعبية"،[١] وتهدف إلى التعرف على التأثيرات الغير مرغوبة التى تتركها الأغانى الشعبية لدى الأطفال فى المرحلة العمرية من (١٢- ١٥) سنة، تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى تستخدم المنهج المسحى الإعلامى بشقيه: التحليلى والميداني، وتمثلت عينة الدراسة التحليلية فى الأغانى الشعبية والمهرجانات فى الفترة الزمنية من (٢٠١٦- ٢٠١٧) وعددها ٣٠ أغنية تقريبا، والعينة الميدانية: تتألف من ٣٥٠ مفردة، استخدمت استمارة استبيان، وصحيفة تحليل المضمون، ومن أهم نتائجها: أكثر الأغانى التى يفضل استماعها الأطفال عينة الدراسة على موقع اليوتيوب YouTube، حيث جاءت فى الترتيب الأول "أغانى شعبية ومهرجانات"، يليه فى الترتيب الثانى "أغانى رومانسية"، وفى الترتيب الثالث "أغانى دينية"، ويليه بالترتيب الرابع "أغانى أجنبي"، وجاء فى الترتيب الخامس الأخير "أغانى قديمة".

٢. دراسة مها طارق محمد زكى (٢٠١٨) بعنوان "دور اغانى الأطفال المقدمة بالقنوات التليفزيونية المتخصصة فى تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال،[٢] وهدفت إلى التعرف على الدور الذى تقوم به أغانى الأطفال المقدمة بالقنوات التليفزيونية المتخصصة فى تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال، واعتمدت الدراسة على منهج المسح، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ طالب وطالبة من الطلاب المرحلة الابتدائية فى المدارس الحكومية والخاصة والتجريبية بأربع إدارات تعليمية بمحافظة المنوفية هي (إدارة أشمون التعليمية- إدارة منوف التعليمية- إدارة الباجور التعليمية- إدارة شبين التعليمية)، وكانت أهم نتائج الدراسة: أن أكثر الأغانى التى يفضل الأطفال مشاهدتها بقنوات الأطفال المتخصصة فى الترتيب الأول يلا نساعد ماما بنسبة بلغت ٧١,٩١%، وجاء فى الترتيب الثانى غرفة صغيورة بنسبة بلغت ٧١,٣٥%، وجاء فى الترتيب الثالث لا تكذب بنسبة بلغت ٦٥,١٧%، وجاء فى الترتيب الرابع شاور شاور بنسبة بلغت ٥٨,٤٣%.

٣. دراسة هبه هاشم محمد عبدالعليم (٢٠١٦) بعنوان "فاعلية برنامج مقترح باستخدام الأغانى الشعبية لتنمية بعض المفاهيم الاجتماعية لدى طفل الروضة"،[٣] ويهدف البحث إلى تصميم برنامج مقترح لأطفال الروضة باستخدام الأغانى الشعبية وقياس فاعليته فى تنمية بعض المفاهيم الاجتماعية (النظافة- النظام- الأمانة- التعاون- احترام الكبير- آداب الطعام- آداب الزيارة- آداب الطريق) لدى طفل الروضة، واستخدم البحث الحالى المنهج التجريبي، وقامت الباحثة بتطبيق البحث على عينة قوامها ٣٨ طفلا وطفلة تتراوح أعمارهم بين (٤- ٥) سنوات من أطفال الروضة بمدرسة الفاروق عمر تعليم أساسى بمحافظة المنيا، وتمثلت أدوات البحث فى: مقياس المفاهيم الاجتماعية المصور لطفل الروضة، البرنامج المقترح لتنمية بعض المفاهيم الاجتماعية لطفل الروضة باستخدام الأغاني، وكانت نتائج البحث كما يلى: وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات الأطفال (عينة البحث) فى التطبيق القبلى والبعدى لمقياس المفاهيم الاجتماعية المصور لصالح التطبيق البعدى.

٤. دراسة Karim, K. (2016) بعنوان "الخطاب الدينى فى القنوات الفضائية الإسلامية وتأثيره على المعرفة والمواقف والوعى الدينى للمراهقين: دور تجديد الخطاب الدينى فى زيادة الدافعية الإيمانية"،[١] وهدفت الدراسة إلى بحث دور تجديد الخطاب بالقنوات الفضائية الإسلامية على بناء المعرفة والمواقف والوعى الدينى للمراهقين من خلال دراسة حالة لأربعة برامج ذات محتوى للخطاب الديني، اتبع البحث منهج دراسة الحالة الاستكشافية لأربعة حالات لبرامج ذات محتوى خطاب دينى (قناة الناس، قناة أزهري، قناة الرسالة، وقناة المجد)، وتكونت عينة البحث من مضمون محتوى ١٤ برنامج دينى تبث خطابات دينية، بالإضافة إلى ٢٠٩ مشاهد من فئة المراهقين متوسط العمر (١٥- ١٦) عام، من بينهم ٣٨% ذكور، و٥٢% إناث لتلك البرامج تم اختيارهم عشوائيا من مجتمع مشاهدى تلك القنوات بدولة الإمارات العربية المتحدة، وتم تجميع البيانات

باستخدام الأدوات التالية: استمارة SPTV لتحليل محتوى البرامج الدينية، مقياس الوعى الدينى للمراهقين ARAS، تم التوصل إلى النتائج التالية: أظهرت التحليلات باستخدام كل من منهج دلفى واستمارة SPTV أن تجديد الخطاب الدينى بالبرامج المفحوصة يحقق مجموعة من الوظائف الهامة: الوعي، المشاركة، الإيجابية الدينية، والانفتاح. أيضا، بينت التحليلات أن ثقافة المشاركة والحوار الدينى تمثل أسس قوية لتجديد الخطاب الدينى عبر القنوات الفضائية.

٥. دراسة Muzakki (2015) بعنوان "الخطاب الدينى على المحك: فحص قواعد تجديد الخطاب الدينى فى الفضائيات"،[٣] وهدفت إلى بحث قواعد تجديد الخطاب الدينى الموجه عبر القنوات الفضائية الدينية للمراهقين فى أندونيسيا، واعتمد البحث الحالى على منهجين رئيسيين هما: اختبار المواقف وتحليل المحتوى لبعض البرامج ذات محتوى الخطاب الدينى (برامج قناة ميفو الدينية الأندونيسية كنموذج)، وتكونت عينة البحث من ٨ برامج عبر قناة ميفو الدينية الأندونيسية تم تحليل طبيعة تجديد الخطاب الدينى بها، وتكونت أدوات البحث من: استمارة تحليل المحتوى، استبانة قواعد تجديد الخطاب الدينى بالقنوات الدينية، وأسفرت نتائج الدراسة عما يلي: ظهرت علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين قوة تأثير الخطاب الدينى بالقنوات الدينية ومستويات المشاهدة، حيث بلغ أعلى مستوى للدلالة حوالى ٠,٤٦٥.

٦. دراسة رافى Rafiee (2010) بعنوان "تأثير الأغانى الفكاهية على مهارة الاستماع لدى متعلمى اللغة الانجليزية"،[٤] وهدفت إلى دراسة تأثير الأغاني الفكاهية (الظريفة) على فهم الاستماع وعلى الاستدعاء الفوري والمؤجل بواسطة مجموعة من متعلمي اللغة الانجليزية. وتكونت عينة الدراسة من ثلاثين طالبة كن يدرسن في معاهد إيرانية، وقد استخدم الباحث الطريقة التجريبية في الدراسة، وكانت أداة الدراسة هي اختبار قبلي واختبار مؤجل. ومن أهم نتائج الدراسة أن المجموعة التجريبية كانت أفضل أداء من المجموعة الضابطة في اختبار الفهم، لكن تأثير الأغاني لم يصنع الكثير من الاختلاف بين نقاط اختبار فوري ومؤجل.

٧. دراسة ماردليتون Mardliyatun (2007) بعنوان "دور أغانى الأطفال فى تعلم الانجليزية"،[٢] وهدفت إلى تحديد ما إذا كان استخدام أغاني الأطفال الانجليزية يطور قدرة الطلبة في لفظ اللغة الانجليزية وكذلك يحدد إذا ما كان فاعلا ليستخدم أغاني الأطفال الانجليزية لتعلم نطق الانجليزية، وتكونت عينة الدراسة من ٤٥ من الطلبة، وقد تبنى الباحث طريقة العمل، وكانت الأدوات اختبار الانجاز، وحقل الملاحظة، والمقابلة)، وقد كشفت النتائج أن عملية التعليم والتعلم بواسطة استخدام أغاني الأطفال تستطيع أن تطور قدرة الطلبة في لفظ اللغة الانجليزية.

الإطار النظرى:

١. الأغنية والأناشيد: أن الأغنية هي عبارة عن أداء صوى بشرى لمؤلف موسيقى مرتجل أو معد، وهى تجمع بين الموسيقى والنص الأدبى والتعبير الحركى أحيانا وهى لونا من ألوان الأدب المحبب إلى النفس.

الأناشيد "كلمات سهلة المضمون، منظمة على وزن مخصوص، وتؤدى جماعية أو فردية، لإمتاع الأطفال وتزويدهم بالعلم والآداب والقيم الإسلامية".

أ. خصائص أغانى وأناشيد الأطفال: أغانى وأناشيد الطفل الجيدة لها مواصفات وخصائص معينة لا بد أن تتوافر فيها لترقى بذوق الطفل وتنمى وجدانه وأحاسيسه وهناك العديد من خصائص الأغانى والأناشيد المقدمة للطفل منها:

- بساطة الكلمات: يجب أن تكون مفردات وكلمات أغنية الطفل سهلة وبسيطة ومشوقة فى حدود حصيلة الطفل اللغوية، حتى يسهل على الطفل إدراكها.
- وضوح المضمون وإيجازه: فأغنية الطفل يجب ألا تتناول أكثر من فكرة، وأن تتضمن فكرة أو معلومة أو قيمة واضحة يستطيع الطفل فهمها والتفاعل معها، وذلك حتى يتحقق الهدف التربوى من الأغنية، فمضمون الأغنية يجب أن يكون واضح ومفهوم، لا يحتاج إلى بذل جهد كبير لفهم المعاني، إما مباشرة أو من خلال السياق الذى وردت فيه، وأن تصب الفكرة فى قالبها الموسيقى باختصار وإيجاز شديدين، فالمضمون الطويل يتعب الطفل، لأنه لا يستطيع مجاراته ومجارة تشعبه وأحداثه.
- جمال الصوت والأداء: فمن الضرورى العناية بجمال الصوت، والابتعاد عن الصياح ومراعاة النطق السليم للنص الأدبى مع الاهتمام بمخارج الحروف، وأن يكون أداء الأغنية فى السرعة المناسبة لمعنى ومضمون الأغنية.

ب. معايير اختيار أناشيد الأطفال: تتسم أناشيد الأطفال بسمات تجعلها عن غيرها من الأناشيد ونلاحظ أن شعراء الأطفال يقدمون لهم الأناشيد التى تناسب أعمارهم، وترتبط بأحداث وأشياء مألوفة لهم، وتساعدهم على التكيف مع الحياة وظروفها التى يمرون بها. ومن أهم المعايير الواجب توافرها فى أناشيد الأطفال ومن أبرزها:

- أن تناسب الأناشيد لغة الطفل.
- أن تتميز بالأبيات القصيرة.
- أن تتميز بسهولة أبياتها ووضح معانيها.
- أن تناسب القدرات الصوتية للطفل.
- أن تأخذ من بيئة الطفل وتناسب خبراته الدينية والثقافية.

ج. أهداف وخصائص أغنية الطفل الدينية: أغنية الطفل الدينية هى نشاط موسيقى تربوى متكامل الخصائص يجمع بين الكلمة الجيدة والمحتوى والموسيقى الجيدة، وهذا النوع من الأغانى يهدف إلى ما يلي:

- تنمية قدرة الطفل على الغناء المنفرد أو فى جماعة.
- زيادة الحصيلة اللغوية عن الطفل مع القدرة على إصدار الكلمات بدقة.
- اكتساب بعض المفاهيم الدينية والعادات السوية والصحية مثل أغنية أركان الإسلام.
- تفاعل الطفل مع المجتمع المحيط به، وذلك فى أغانى المناسبات الدينية.

٢. دور الأغانى فى إكساب المهارات الحياتية والسلوكيات: تلعب الأغانى دورا هاما فى إكساب الأطفال المهارات الحياتية العصرية التى من شأنها أن تجعل الفرد قادرا على مواجهة المتغيرات والتحديات العصرية التى يتسم بها هذا العصر، وكذلك أداء الأعمال المطلوبة منه على أكمل وجه، وهذه المهارات تحقق له التعايش الناجح والتكيف والمرونة والنجاح فى حياته العملية والشخصية، وتظهر هذه المهارات الحياتية من خلال السلوكيات والمهارات الشخصية والاجتماعية اللازمة للتعامل بثقة واقتدار مع أنفسهم ومع الآخرين فى المجتمع، كما أنها توصف بأنها أى عمل يقوم به الإنسان فى الحياة اليومية التى يتفاعل فيها مع أشياء ومعدات وأشخاص ومؤسسات، ومن ثم فإن هذه التفاعلات تحتاج من الفرد أن يكون متمكنا من مهارات أساسية، وتستطيع الأغنية أن علم الطفل العادات والتقاليد المرغوبة، كما تغرس فيه حب الوطن وكيف يحافظ على صحته وبيئته، كذلك تعلمه مكارم الأخلاق وقيمة الوقت وأهميته.

٣. دور الأغانى فى تنمية المهارات اللغوية والعقلية: إن الموسيقى تخاطب كيان الفرد المعنوى والنفسي، وبالتالى تعتبر وسيلة لتنشيط القدرات العقلية والانفعالية والجسمية، أيضا سرعة الإيقاع والنغم والأسلوب والتعبير الموسيقى تعمل على تنشيط وتدريب الدماغ لدى الموسيقيين حيث يصبح قادرا على تنظيم وإجراء النشاطات المختلفة، بسرعة فائقة وبقدر كبيرة من التميز والإبداع، وتجعلهم يتمتعون بوافر من المهارة فى المعرفة والتعبير الذاتي.

نتائج الدراسة:

- مدى متابعة الأطفال عينة الدراسة للقنوات الفضائية الإسلامية/ المسيحية.

جدول (١) يوضح مدى متابعة الأطفال للقنوا الفضائية وفقا للديانة

الديانة / مدى المتابعة	مسلم		مسيحي		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	١٠٠	٥٠,٠	١٦٧	٩٣,٥	٢٦٧	٦٦,٨
أحيانا	٩٢	٤٦,٠	٢٨	١٤,٠	١٢٠	٣٠,٠
لا	٨	٤,٠	٥	٢,٥	١٣	٣,٢
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

قيمة كا^2 = ٥١,٦٣٨ درجة الحرية= ٢ معامل التوافق= ٠,٣٣٨ الدلالة= دالة عند٠,٠١

ويتضح من تحليل بيانات الجدول السابق ما يلي: ارتفاع اهتمام الأطفال عينة الدراسة بمتابعة القنوات الفضائية الإسلامية/ المسيحية فقد جاء نسبة من يتابعونها بصفة دائمة ٦٦,٨%، ونسبة من يتابعونه بصفة غير منتظمة أحيانا ٣٠,٠%، بينما جاءت نسبة من لا يتابعون القنوات الفضائية ٣,٤% من الأطفال عينة الدراسة، وبحساب قيمة كا^2 وجدت أنها= ٥١,٦٣٨ عند درجة حرية= ٢، وهى قيمة دالة إحصائيا بين الديانة (مسلم- مسيحي) ومدى متابعة الأطفال عينة الدراسة للقنوات الفضائية الإسلامية/ المسيحية.

- أهم أسباب متابعة الأطفال عينة الدراسة للقنوات الفضائية الإسلامية/ المسيحية.

جدول (٢) يوضح أهم أسباب متابعة الأطفال عينة الدراسة للقنوات الفضائية الإسلامية/ المسيحية وفقا للديانة

الديانة / الأسباب	مسلم		مسيحي		الإجمالي		قيمة (Z)	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
للحصول على معلومات دينية	١٢٣	٦٤,١	١٦٢	٨٣,١	٢٨٥	٧٣,٥	١,٨٧٠	دالة**
لمتابعة ما تقدمه هذه القنوات من معلومات دينية	٥٠	٢٦,٠	١٤٥	٧٤,٤	١٩٥	٥٠,٤	٤,٧٥٢	دالة**
لجودة إنتاج المقدم من خلال تلك القنوات	٦٦	٣٤,٤	٧٤	٣٧,٩	١٤٠	٣٦,٢	٠,٣٥١	غيردالة
الشعور بالتسلية	١٠٦	٥٥,٢	١٤٤	٧٣,٨	٢٥٠	٦٤,٦	١,٨٣٣	دالة**
الاستمتاع بتقنيات الرسوم المتحركة والألوان	١١٦	٦٠,٤	٧٢	٣٦,٩	١٨٨	٤٨,٦	٢,٣١٠	دالة**
تنمى لدى الحس الديني	٩٧	٥٠,٥	١٥٥	٧٩,٥	٢٥٢	٦٥,١	٢,٨٤٩	دالة**
تغير مواقفى تجاه بعض السلوكيات	٧٩	٤١,١	١٦١	٨٢,٦	٢٤٠	٦٢,٠	٤,٠٧٣	دالة**
جملة من سئلوا	١٩٢		١٩٥		٣٨٧			

ويتضح من تحليل بيانات الجدول السابق أهم أسباب متابعة الأطفال عينة الدراسة للقنوات الفضائية الإسلامية/ المسيحية، تمثلت فى "للحصول على معلومات دينية" حيث جاءت فى الترتيب الأول ٧٣,٥%، يليها سبب "تنمى لدى الحس الدينى" بنسبة ٦٥,١%، وبالترتيب الثالث جاء "الشعور بالتسلية" بنسبة مئوية ٦٤,٦%، وفى الترتيب الرابع ظهر "تغير مواقفى تجاه بعض السلوكيات" بنسبة ٦٢,٠%، فى حين جاء بالترتيب الخامس "لمتابعة ما تقدمه هذه القنوات من معلومات دينية" بنسبة ٥٠,٤%، أما بالترتيب السادس فجاء "الاستمتاع بتقنيات الرسوم المتحركة والألوان" بنسبة مئوية ٤٨,٦%، وأخيرا بالترتيب السابع فجاء "لجودة إنتاج المقدم من خلال تلك القنوات" بنسبة ٣٦,٢%.

- الفرض الأول: يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس دور الأغانى والأناشيد بالقنوات الفضائية الإسلامية/ المسيحية فى إكسابهم المفاهيم الدينية

جدول (٣) نتائج اختبار (ت) T- test لدلالة الفروق بين درجات الذكور والإناث على مقياس دور الأغانى والأناشيد بالقنوات الفضائية الإسلامية والمسيحية في إكسابهم المفاهيم الدينية وفقا لاختلاف النوع

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
الذكور	١٤٣	٢,٢٦	٠,٨٢٨	٠,٨٧١	٣٦٣	غير دالة
الإناث	٢٢٢	٢,٣٣	٠,٦٩٦			

تشير نتائج اختبار (ت) فى الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس دور الأغانى والأناشيد بالقنوات الفضائية الإسلامية والمسيحية فى إكسابهم المفاهيم الدينية، حيث بلغت قيمة (ت) ٠,٨٧١ وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند أى مستوى دلالة، وبالتالى فقد يثبت عدم صحة القائل أنه: يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس دور الأغانى والأناشيد بالقنوات الفضائية الإسلامية/ المسيحية فى إكسابهم المفاهيم الدينية.

- الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس دور الأغانى والأناشيد بالقنوات الفضائية الإسلامية/المسيحية فى إكسابهم المفاهيم الدينية تبعا لاختلاف التعليم (حكومي- خاص- لغات).

جدول (٤) تحليل التباين أحادى الاتجاه (OnWay- ANOVA) بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس دور الأغانى والأناشيد بالقنوات الفضائية الإسلامية والمسيحية فى إكسابهم المفاهيم الدينية تبعا لاختلاف التعليم

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	٩٢,٣٩١	٢	٤٦,١٩٦	٤٨,٧٠٣	دالة**
داخل المجموعات	١١٢,٤٥٨	٣٦٢	٠,٣١١		
المجموع	٢٠٤,٨٤٩	٣٦٤	-		

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين تبعا لاختلاف التعليم (الحكومي- الخاص- اللغات) على مقياس دور الأغانى والأناشيد بالقنوات الفضائية الإسلامية/ المسيحية فى اكسابهم المفاهيم الدينية، حيث بلغ قيمة ٤٨,٧٠٣ وهذه قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة= ٠,٠١، حيث يتضح عدم صحة الفرض القائل أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس دور الأغانى والأناشيد بالقنوات الفضائية الإسلامية/ المسيحية فى إكسابهم المفاهيم الدينية تبعا لاختلاف التعليم (حكومي- خاص- لغات).

ولمعرفة مصدر ودلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات المبحوثين، تم استخدام الاختبار البعدى بطريقة أقل فرق معنوى.

جدول (٥) نتائج تحليل L. S. D لمعرفة الفروق بين المجموعات على مقياس المفاهيم الدينية بالقنوات الفضائية الإسلامية/ المسيحية تبعا لاختلاف نوع التعليم

المجموعات	حكومي	خاص	لغات
حكومي	-	**١,١٣٧	**٠,٣٢٠
خاص	**١,١٣٧	-	**٠,٨١٧
لغات	**٠,٣٢٠	**٠,٨١٧	-

ولمعرفة مصدر التباين للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات المبحوثين أجرى الاختبار البعدى L.S.D بطريقة أقل فرق معنوي، حيث ظهر أن رأيهم فى المفاهيم الدينية التى تقدمها الأغانى والأناشيد بالقنوات الفضائية الإسلامية/ المسيحية تتجه نحو الإيجابية تبعا لاختلاف نوع تعليم الأطفال.

حيث اتضح أن هناك اختلافا بين الأطفال ذوى التعليم الحكومى والأطفال ذوى التعليم الخاص بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ١,١٣٧** لصالح الأطفال ذوى التعليم الخاص، وهو فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١، كما ظهر أن هناك اختلافا بين الأطفال ذوى التعليم الحكومى والأطفال ذوى التعليم اللغات بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ٠,٣٢٠** لصالح الأطفال ذوى التعليم اللغات، وهو فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١، وأيضا هناك اختلاف بين الأطفال ذوى التعليم الخاص والأطفال ذوى التعليم اللغات بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ٠,٨١٧** لصالح الأطفال ذوى التعليم الخاص، وهو فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١.

المراجع:

١. أسماء حلمى محب حجاب: التأثيرات غير المرغوبة لتعرض الأطفال للأغانى الشعبية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٨.

٢. مها طارق محمد زكى: دور أغانى الأطفال المقدمة بالقنوات التليفزيونية

المتخصصة فى تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة المنوفية، كلية التربية النوعية، ٢٠١٨.

٣. هبه هاشم محمد عبدالعليم: فاعلية برنامج مقترح باستخدام الأغانى الشعبية لتنمية بعض المفاهيم الاجتماعية لدى طفل الروضة، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة المنيا. كلية التربية، ٢٠١٦.

4. Karim, K. (2016). Religious Discourse In Islamic Satellite Channels And Adolescents' Knowledge, Attitude, And Awareness: The Roles Of Religious Discourse Renewal On Faith Motivation. **MA Thesis**, Bowling Green University.
5. Mardliyatun, N. (2007). "**Children songs as Media in Teaching English Pronunciation**" Final Project. University Niageri Sermnarg.
6. Muzakki, A. (2015). Contested Religious Discourse: Examining The Bases Of Islamic Discourse Renewal Across Satellite Channels In Indonesia. **Graduate Journal of Asia- Pacific Studies**; 6 (2).
7. Rafiee, M. (2010). "The Application of Humorous Song in EFL Classrooms and Its Effects on Listening Comprehension". **English Language Teaching**, Vol. 3, No. 4, December.

مجلة
دراسات الطفولة
Ipcs.shams.edu.eg
Childhoodstudies_Journal@hotmail.com